

{ نظرية التطوير } (1) كيف نشأت الحياة

هيتم طاعت

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. ها صعب سؤال في تاريخ البيولوجيا الا يكن في العلم التجاريي المعاصر كله - 00:00:00

كيف نشأت الحياة؟ كيف ظهرت الحياة؟ اكبر تحدي يواجه العلماء في جامعات العالم. وفي المراكز البحثية المعنية بنشأة الحياة. احنا وصلنا لعمق اعماق الذرة والتلسكوبات والمسمارات الفضائية بتجوب العالم من حولنا لتحكي تاريخ الوجود. حفرنا الاف الاطنان من الصخور - 00:00:13

صلبة الرسوبيه والطينية والرملية بحثا عن جواب لهذا اللغز. ويبقى اللغز كما هو تمتلي المكتبات باكوا من الكتب والتتخمينات البحثية والفرضيات اللاتجريبية في تحليل اصل الحياة. ويبقى اللغز كما هو. يبقى التحدي كما هو. وكأننا - 00:00:33

الم نكتب في حله شيئاً بعد كأننا لم نخطو خطوة واحدة في تحليل هذه اللحظة العجيبة. لحظة ظهور الحياة على الارض لم نشهد بحثا علمياً معتبراً في تحليل كيفية نشأة الحياة. ويبدو اننا لن نشهد في المستقبل القريب. قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:00:53

ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم. اي عالم بيولوجي اي كتاب اي بحث يقول لك نشأت الحياة من خلال نقط اقتل البحث. اعلم انك امام مهرج وليس عالم. لا يوجد عالم محترم اليوم يعرف كيف نشأت الحياة على الارض. اي - 00:01:13

حد يقول لك العلم يعرف كيف نشأت الحياة فهو الى حد كبير بعيد تماماً عن العلم. اللغز الاعجب من هذا اللغز والاكثر حيرة ودهشة اننا مش عارفين ننتاج حياة ولا عارفين معنى كلمة حياة. لدينا الحواسيب لدينا المعامل العملاقة لدينا كل - 00:01:34

كل الامكانات المخبرية لدينا المواد الكيميائية لنمزج كل هذا وننتاج حياة للاسف لم نستطع حتى الساعة لم نتقدم لو خطوة واحدة للامام كيف لهذه الجامعات والمواد الكيميائية والعقول الجباره كيف لها جميعاً الا تعرف ان تنتاج ولو ابسط صورة من صور الحياة.

ومع ذلك يصر الملحد ان الحياة - 00:01:54

نشأت بالصدفة في بيئه الارض الاولى. وهذا يبين احد الاشكالات الكبرى التي تواجهها النظرية الالحادية المادية. فدعاة الالحاد والمادية يقحمون تصورات غير معقوله لشيء يبيدو مصمماً بطريقة مدهشه. وهنا قد يطرح بعضهم - 00:02:33

سؤالاً هاماً. يقول لك نعم نحن لم ننتاج حياة ولا نعرف معنى حياة. لكن عمر الارض كبير. ويجوز استعمال المنطق للحديث عن بداية الحياة على الارض. وان كان الاحتمال شبه مستحيل لكنه يبقى احتمالاً. هل هذا الكلام صحيح؟ ينفع نتكلم - 00:02:53

بقانون الاحتمالات عن بداية الحياة دي للاسف اكبر مغالطة يتمنى ان يوقعنا فيها الملاحدة عندما تبدأ في حوار من هذا وتبدأ تدخل معه في باب الاحتمالات فانت هنا قفزت على الضرورات العقلية دون ان تدرى. المنطق الترجيحي الاحتمالي - 00:03:13

لا يكون الا في الممكن العقلي. لغة الاحتمالات تكون فقط في الممكنات. في الحاجة الممكنة. اما كون كل البشر بكل ما اوتوا من عقل وسواهد ومكائن وجامعات ومرآكز بحثية لم يستطعوا ان يوجدوا حياة. ثم تزعم ان هذا ممكن عقلي في بيئه - 00:03:33

الارض الاولى العشوائية وتبدأ في عمل احتمالات رياضية فهذا سخف لا يطاق. لحظة بداية الحياة لا يمكن في باب الاحتمالات. قال ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقو - 00:03:53

ذباباً ولو اجتمعوا له. ما معنى الحياة؟ لا احد يعرف. كيف ظهرت الحياة؟ لا احد يعرف. هل تستطيع ايجاد حياة بكل ما من قوة؟ لا. طيب او مال احتمالات ايه؟ وهل ايه اللي عاززين ندخل فيه. يعني احنا نعرف نعمل طيارة. ممكن نحط في - 00:04:13

الاحتمالات ان عاصفة تحول مجموعة وكومة من الخردة الى طيارة. لأن ده ممكن عقلي وان كان اقرب للمحامي اما المحال نفسه

فليس له علاقة بباب الاحتمالات. طيب امال ما معنى تجربة يوري ميلر؟ تجربة يوري ميلر اتعمقت سنة اتنين وخمسين في -

00:04:33

جامعة شيكاغو على يد اتنين من العلماء واحد اسمه استانلي ميلر والمساعد بتابعه واسمه هارول ديموري. التجربة دي بتبيّن كيف ان الميثان امونيا ممكّن يتحوّلوا الى الاحماض امينية. ايه علاقة ده بالحياة؟ الاحماض الامينية هي تركيب كيميائي. ممكّن تماماً بها -

00:04:53

احد المحيطات هل تستطيع ان توجد من هذا المحيط الممتلى بالاحماض الامينية ابسّط صور الحياة؟ هذا هو السؤال من انت عندك الاحماض الامينية في كل مكان. اعمل منها حياة. وفر كلامك. الغريب بقى ان الهيدروجين اللي هو اساسي في تجربة يوري ميلر -

00:05:13

اللي بيحول النيتروجين الى امونيا وثاني اكسيد الكربون الى ميثان ده مش موجود اصلاً في بيئه الارض الاولى. لانه فور خروجه من البراكين بيتسرب بسرعة الى الفضاء. يورو ميلر افترضوا ان ستة وسبعين في المية من بيئه الارض الاولى كانوا هيدروجين عشان -

00:05:33

مشوا المعادلة وعملوا التجربة على اساس ده. المشكلة الاغرب انهم افترضوا ان ما فيش اكسجين. لان وجود اكسجين معناه تدمير الميثان الى ثاني اكسيد الكربون والماء. لكن لو ما فيش اكسجين بقى احنا ما عندناش طبقة الاوزون. وده معناه ان الاشعة فوق البنفسجية -

00:05:53

والاشعة الكونية هتوصل للارض. وده يؤدي الى تدمير الامونيا فوراً. ففي كل الحالات مش هتظهر عندنا لبيات الحمض الاميني والحمض الاميني زي ما قلنا ما لو ش علاقه بمفهوم الحياة. الاحماض الامينية مهمها ازدحمت واتعمقت علىها تجارب لن توجد حياة -

00:06:13

حياة شفرة الحياة معلومة. الحياة ليست مجرد مادة. الحياة نظام معلوماتي. للأسف ده اللي بيحاول بنفضوا له كل كائن حي جواه شفرة من الذي ان ايه؟ شفرة مكتوبة حرفيًا ما فيش كائن حي من غير ما تتشفّر وظائفه داخل الذي ان ايه -

00:06:33

بتاعه اللي احنا بنسميه الجنوم اللي جوة نواة الخلية. عينك متشفّرة داخل الذي ان ايه بتاع كل خلية من خلاياك. لون شعرك طولك البروتين العضلة لون جلدك كلك متشفّر داخل الذي ان ايه بتاع كل خلية من خلاياك. كل كائن حي مهمها صغر او كبر كده فكرة -

00:06:53

المعلومة دي قضية مدهشة. ثم كيف تصبح الشفرة كائن حي من لحم ودم؟ كيف كلمات مكتوبة تتحول لكلية والجلد والعضلات ولعين غدد واعضاء ووظائف مبهرة لا حصر لها. دي بعض اسرار معنى كلمة حياة. دي بعض اسرار الخلق الالهي -

00:07:14

فالحياة ليست مكون مادي وانما مكون معلوماتي. عارفين جاوبوا على المشكلة دي وقال لك ايه؟ قال لك خلاص في حاجة اسمها عالم من الار ان ايه قبل عالم الذي ان ايه. اه والله قالوا كده. ودنك منين يا جحا؟ ما الار ان ايه هي برضو نظام تشفييري معقد -

00:07:34

بيحمل شفرة وظيفية معلوماتية تؤدي مهمة محددة. والاهم من ده كله ان فرضية الار ان ايه؟ فرضية سخيفة. لان الار ان ايه بطبيعته ضعيف ولا يظهر الا داخل خلية حية حتى يكون حافظة مؤقتة للمعلومات -

00:07:54

والغريب ان ما فيش اصلاً اي دليل علمي على فرضية عالم من الار ان ايه قبل عالم الذي ان ايه انت بتفسر نموذج معقد بنموذج اخر معقد وبتسمي ده تفسير. وعشان كده بتعتبر فكرة عالم الار ان ايه؟ اسوأ فرضية علمية -

00:08:14

في نظرية التطور لانها لا تجيب عن شيء ولا تقدم اية حلول. شوية تاني وقال لك في حاجة اسمها فوهات اعماق البحار وهات دي بتزود عالم الكائنات الحية في هذا المكان العجيب بمواد كيميائية مذابة وربما من هنا ظهرت الحياة. هو احنا سؤال -

00:08:51

اين ظهرت الحياة ولا سؤالنا كيف ظهرت الحياة؟ تحس انهم بيلوثوا اه والله تحس ان حد ماسك عليهم ذلة فبيقدمو اي اجابة والسلام. الزاهر نسوا اصل المشكلة من كتر ما تعبيوا في حلها. لكن الضربة الموجعة لهذه الفرضية فرضية فوهات اعماق البحار جاءت

00:09:11 من -

قانون كيميائي بسيط. القانون ده بيقول لك ان الماء بيتفكك اي تجمع اميني. لأن اي تجمع اميني بيفقد جزء ماء. ولو انت اضفت جزء ماء هيتفكك فكيف تفترض ان الحياة نشأت في بيئة مائية وعشان كده العلماء المعتبرين بدأوا يتجاهلوها هذه الفرضية -

00:09:31

لها تخمينات غريبة ويقدرون بالغيب من مكان بعيد. رجم بالغيب وليس بالعلم او البرهان. دي كانت اغلب واشهر التخمينات اللي قدموها في كيف ظهرت الحياة على الارض كلها تخمينات بتؤكد على خيبة التحليل المادي الالحادي. للأسف لو لم توجد اجابة -

00:09:51

في هذا السؤال اللي هو اساس الحياة فمن الاحترام للعقل عدم الدخول في الفرعيات. الفرعيات اللي هي حدوث التطور النوعي بين الكائنات الحية. انت مش عارف تجاوب لسه على الاساس. لكن هنضطر نتنزل معهم ونناقش هذه الفرعيات في الحلقات -

00:10:11 القادمة ان شاء الله من سلسلة نظرية التطور من الالف الى الياء. والسلام عليكم - 00:10:31